دولة القانون: الرئاساتُ تجتمعُ قريباً لحلِّ الأزمة السياسيَّة

□ بغداد / المدى

كشف النائب شاكر الدراجي عن ائتلاف دولة القانون،عن اجتماع قريب يجمع الرئاسات الثلاث قبل اجتماع قادة الكتل السياسية الذي لم يحدد بعد والذي يهدف إلى التقريب في وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين لحلحلة الأوضاع السياسية الراهنة،

وقال الدراجي إن مبادرة رئيس الجمهورية جلال طالباني جاءت مكملة للمبادرة التي طرحها نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي.مبينا أن جميع الكتل متفقة على حضور الاجتماع المقبل لحلحلة الأزمة السياسية. وأضاف أن المبادرتين ستناقشان الوضع السياسي الحالي وكيفية الخروج منه بحلول ترضي جميع الأطراف . بالإضافة إلى معالجة القضايا التي تقف عائقا أمام تقدم العملية السياسية . فضلا عن مناقشة الوضع العراقي مابعد الانسحاب الأميريكي . وكيفية حماية أجوائه وحدوده وعلاقاته مع دول العالم.والأوضاع في المنطقة خاصة الأحداث التي تشهدها بعض الدول العربية.باعتبار أن أي تغيير يطرأ يمس العراق إن كان ايجابياًأم سلبيا.

ودعا الدراجي جميع الكتل السياسية إلى إبداء التعاون فيما بينها.لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها . وإنجاح المبادرة وإخراج البلاد من الوضع السياسي المربَك.

من جانبها شددت النائبة أشواق الجاف عن ائتلاف الكتل الكردستانية على ضرورة إبداء مرونة أكثر من قبل الفرقاء السياسيين لحلحلة الأمور و قطع الطريق أمام الدول الإقليمية والخلايا الإرهابية التي تستعد لملئ الفراغ بعد انسحاب القوات الأميركية من البلاد نهاية العام الحالي.

وقالت الجاف: إن المبادرة التي دعا إليها رئيس الجمهورية جلال طالباني تتطلب إبداء مرونة من قبل القادة السياسيين للتهيؤ إلى مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي . وان المبادرة إذا استطاعت جمع الفرقاء السياسيين وإقناعهم بتغيير سياساتهم السابقة وإبداء مرونة في حلحلة الأمور ، فإنها ستقطع الطريق أمام الدول الإقليمية والخلايا الإرهابية التي تستعد لتنفيذ أجندات خاصة .

وأضافت إن توحدت الكتل السياسية فسيشكل توحدها نقطة انطلاق إيجابية نحو بناء عراق جديد . وإذا استمرت الكتل على مواقفها السابقة فإن هذه المبادرة ستكون كسابقاتها.

وأشارت الجاف إلى أننا نحتاج إلى الإيمان بالدستور وتطبيقه دون انتقائية وإنَّ العمل الجاد على تنفيذ اتفاق أربيل ، أفضل من البدء بمبادرات جديدة قد لا تأتي بجديد على الساحة السياسية.

كما أعرب النائب حامد المطلك عن ائتلاف القائمة العراقية.عن تأييده للمبادرة الوطنية الرامية لتقريب وجهات النظر بين القوى السياسية لإخراج العراق من أزمته السياسية وقال المطلك: إن على رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والقادة السياسيين أن يصبوا اهتمامهم اليوم تجاه معالجة بعض القضايا الإنسانية التي يعانيها العراقيون كبادرة لحسن النوايا وليشعر الشعب بإن الحكومة تقف إلى جانبه وترفع المعاناة عنه.

وأضاف إن كل جهد يبذل لتقريب وجهات النظر بين السياسيين سوف يكون له أثره الإيجابي على وحدة الصف الوطني.لذا لابد من تعضيد كل المواقف التي من شأنها ترصين الجبهة الداخلية لمواجهة التحديات المستقبلية.داعيا إلى العمل على إيقاف المداهمات والاعتقالات الجماعية والتي بدأت تأخذ طابع العقاب الجماعي . كما يحدث اليوم في أبي غريب وحي الفرات والغزالية والأعظمية وغيرها من مناطق بغداد والمحافظات.

علاَّوي الغاضبُ من إيران: لن أزورَها الا بتبدُّل سياستها

زعيم العراقية يتهم طهران بمحاولتها تصفيته.. ومستشاره: على واشنطن مساعدتنا

قوات امريكية تسلم مقراتها للحكومة العراقية... (أرشيف)

□ بغداد / المدى

ما يزال زعيم ائتلاف العراقية على مواقفه الرافضة لزيارة إيران، في وقت حذر ائتلافه من عزم الحكومة على عقد اتفاقيات مع الولايات المتحدة تخلو من تعهد للأخير بإخراج العراق من طائلة الفصل السابع

إياد علاوي كشف أمس، عن تلقيه دعوات لزيارة إيران، مؤكداً أنه لن يلبي الدعوة إلا في حال أعربت الأخيرة عن استعدادها لبحث المشاكل العالقة، متهما طهران بالسعي لتصفيته شخصياً و العراقية.

وقال علاوي في تصريحات صحفية أمس: "تلقيت دعوات عديدة لزيارة إيران كان آخرها قبل نحو أسبوعين"، وأضاف "لكني لست على استعداد لتلبية الدعوة بسبب مواقف إيران الحالية".

وأوضح علاوي بالقول "لا أرغب بزيارة طهران لأخذ موقف داعم من الإيرانيين ولا أريد منهم التدخل في القضية العراقية"، وبين بالقول "لم أزر إيران ولن أزورها إلا في حال أعربت عن استعدادها لبحث المشاكل العالقة مع كل من العراق والدول العربية، وإبداء حسن نية بعدم التدخل في شؤون تلك البلدان".

وأكد زعيم ائتلاف العراقية أن هناك خطرا يستهدفه "شخصياً" ويستهدف العراقية وهو "الخطر الإيراني"، لافتا إلى أن "إيران عازمة على أن تنهي العراقية وتصفيها وتصفي رئيسها منذ ما قبل الانتخابات الماضية وحتى الساعة".

وتابع علاوي "هناك أسلحة اخطر بالنسبة لي من الأسلحة الذرية في إيران مبينا أن تلك الأسلحة "هي الميليشيات وفيلق القدس التي تتحرك في مناطق مختلفة في العراق وغيره".

وأعرب علاوي عن "خشيته من حرب ضد إيران تنطلق من العراق أو دولة أخرى موضحا أن "هناك إجراءات أخرى يمكن التفاهم مع إيران من خلالها".

وتوجه إلى إيران اتهامات من قبل الولايات المتحدة الأميركية وبعض القوى السياسية العراقية، خصوصاً القائمة العراقية بالتدخل في الشأن الداخلي العراقي، فضلاً عن الوقوف وراء غالبية الهجمات والتفجيرات التي تشهدها البلاد من خلال دعمها بعض الميليشيات المسلحة وحتى تنظيم القاعدة، فيما تنفي كل من الحكومتين الإيرانية والعراقية الأمر باستمرار.

من جانبه دعا مستشار الائتلاف هاني عاشور، أمس، الحكومة العراقية إلى الامتناع عن توقيع أي اتفاق مع الولايات المتحدة من دون التعهد بإخراج البلاد من طائلة الفصل السابع، معتبراً أن استمرار هذا الأمر سيحول دون إعادة السيادة إلى العراق عقب الانسحاب الأميركي المرتقب نهاية الشهر الحالي. وقال عاشور في بيان صدر الأمس وتلقت (المدى) نسخة منه: إن "الحكومة العراقية عندما وقعت الاتفاقية الأمنية مع واشنطن عام ٢٠٠٨ والتي تم فيها تحديد موعد انسحاب القوات الأميركية نهاية العام الجاري ٢٠١١، كانت قد أكدت حينها أنها تهدف إلى إخراج العراق من بند الفصل السابع، ولكن ذلك لم يتحقق، كما لم يتم تنفيذ كافة بنود الاتفاقية الأمنية واتفاقية الإطار الاستراتيجي للتعاون".

واعتبر عاشور أن "خروج الجيش الأميركي لا يعني عودة السيادة الكاملة للعراق ما دام البلد خاضعاً للفصل السابع"، مطالباً في الوقت نفسه الحكومة العراقية بـ"عدم توقيع أي اتفاق خلال أي مفاوضات مقبلة مع الجانب الأميركي من دون التعهد والالتزام بإخراج العراق من بند الفصل السابع وخلال فترة زمنية محددة، لكي يتحقق الوفاء بالالتزامات بين البلدين".

وأوضح عاشور "على الحكومة أن تكشف الحقائق كافة لشعبها قبل إجراء أي اتفاق جديد مع الإدارة الأميركية بشأن المدربين والتعاون العسكري ووضع القوات العراقية بعد الانسحاب، إلى جانب إلزام الطرف الأميركي بإخراج العراق من بند الفصل السابع".

وكان أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون قد حث العراق، في ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٠، على الوفاء بالتزاماته تجاه الكويت، وخاصة قرار مجلس الأمن رقم (٨٣٣) بشأن ترسيم الحدود للخروج من طائلة أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، كما قرر مجلس الأمن الدولي في شهر كانون الأول ٢٠١٠ إبقاء الحصانة على الأموال العراقية وتمديد إيداع إيرادات النفط العراقية في صندوق التنمية العراقي لدى الأمم المتحدة إلى نهاية العام الحالي ٢٠١١، وهو ما يعد استمراراً في سياسة فرض العقوبات على العراق بموجب الفصل السابع.

ويتألف الفصل السابع من ١٣ مادة، ويعد القرار ٦٧٨ الصادر سنة ١٩٩٠ والداعي إلى إخراج العراق من الكويت بالقوة من بنود هذا الفصل، ولا يزال العراق تحت طائلته بسبب بقاء قضية رفات المواطنين الكويتيين الأسرى والمفقودين في العراق، والممتلكات الكويتية بما في ذلك أرشيف الديوان الأميري وديوان ولي العهد ومسألة التعويضات البيئية والنفطية والتي لا تتعلق فقط بدولة الكويت بل بدول عربية أخرى وبعض الشركات.

وكان البرلمان العراقي أكد، في ١٤ تشرين الأول الماضي، رفض منح الحصانة للمدربين الأميركيين الذي سيبقون في العراق بعد انسحاب الجيش الأميركي نهاية العام الحالي، بعد أن شدد المتحدث باسم القوات الأميركية في العراق الجنرال جيفري بيوكانن على ضرورة منحهم الحصانة، مؤكداً أن الجنود الأميركيين في الدول الأخرى يتمتعون بالحصانة بموجب اتفاق ثنائي.

فيما أعلنت الحكومة العراقية، في ١٨ تشرين الأول ٢٠١١، عن إخلاء الجيش الأميركي ٤٨٥ موقعاً عسكرياً، مشيرة إلى أن عدد القواعد المتبقي يبلغ عشرين قاعدة، بعد أن أكد بيوكانن قبل ٥ أيام أن بلاده تملك حالياً ٢٢ قاعدة في العراق، بعد أن كان العدد يبلغ ٥٠٥ قاعدة عام ٢٠٠٨.

يذكر أن قادة الكتل السياسية اتفقوا خلال الاجتماع الذي عقد، في ٤ تشرين الأول ٢٠١١، على بقاء مدربين أميركيين لتدريب القوات العراقية من دون منحهم الحصانة التي تطالب بها الولايات المتحدة، مؤكدين أنه لا يحق للمدربين تنفيذ الاعتقالات أو القيام بإجراءات عسكرية.

ووقع العراق والولايات المتحدة، خلال عام ٢٠٠٨، اتفاقية الإطر الإستراتيجية لدعم الوزارات والوكالات العراقية في الانتقال من الشراكة الإستراتيجية مع جمهورية العراق إلى مجالات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وأمنية، تستند إلى تقليص عدد فرق إعادة الإعمار في المحافظات، فضلاً عن توفير مهمة مستدامة لحكم القانون بما فيه برنامج تطوير الشرطة والانتهاء من أعمال التنسيق والإشراف والتقرير لصندوق العراق للإغاثة وإعادة الإعمار.

وتنص الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن على وجوب أن تنسحب جميع قوات الولايات المتحدة من جميع الأراضي والمياه والأجواء العراقية في موعد لا يتعدى ٣١ كانون الأول من العام ٢٠١١ الحالي، وكانت القوات المقاتلة انسحبت من المدن والقرى والقصبات العراقية في ٣٠ حزيران ٢٠٠٩.

القمَّة العربية تلُوح في الأفق.. واللَجنة الخارجية: عقدُها في آذار

جلسة للجامعة العربية (أرشيف)

الاستفادة من عقد قمة، وقال "فتحت أمامنا أبواب عالمية لدول غربية أكثر تطورا من العربية، قدمت لنا مساعدات كثيرة خلال الفترة الماضية"، متسائلا "ما جدوى إقامة علاقات تجارية مع دول فقيرة كاليمن أو عمان أو البحرين؟"، موضحا "أن إقامة علاقات مع دول غربية والتي تقدر الحريات وحقوق الإنسان تأتي لنا بالنفع ومن بعدها سوف تصر الدول العربية على إقامة القمة في بغداد". وانتقد عبد اللطيف ما أسماه عدم وجود سياسة خارجية موحدة من قمة بغداد حتى تبين من خلالها الجدوى من انعقادها، وقال "لا نمتلك ورقة عمل تنظم علاقاتنا مع الدول العربية"، مبينا "على العكس فإنها محكومة بالأهواء، فالأردن التي تسيء العلاقة مع العراقيين ولا تحترم وزيرنا تتحصل على النفط العراقي بتسهيلات مالية كبيرة وإن سوريا التي تدفع بالانتحاريين والإرهابيين إلى العراق، كذلك السعودية والتي لا تزال تنفذ أحكام الإعدام بالسيف في القرن الواحد والعشرين تتباكى الحكومة على إقامة علاقات معها".

ومن جانب آخر، اتفقت النائبة عن ائتلاف دولة القانون فاطمة الزركاني مع الحكومة في حال اتخاذها أي موقف من شأنه تخفيف الاعتداءات من قبل الجماعات المسلحة أو امتصاص الأخطار القادمة من الأردن.

وقالت الزركاني إن" اتفاق العراق مع الحكومة الأردنية بمنحها امتيازات نفطية بأسعار بخسة تعد قضية سياسية بين الحكومتين وذلك لكي تكون الحدود مابين الأردن والعراق آمنة ولاتسمح الأردن بمرور الجماعات المسلحة والمتفجرات ". وأضافت إن" المملكة الأردنية ملتزمة بهذا الاتفاق مع العراق مشيرة إلى أن" هذه الاتفاقات وتخفيض الأسعار تعد مرحلية وليست دائمية على اعتبار أن العراق يعيش مرحلة عدم استقرار وضعه الأمني "بحسب قولها" .

وكانت الحكومة العراقية قد أبرمت اتفاقية مع الحكومة الأردنية بخصوص تزويدها بكميات من النفط الخام العراقي بأسعار أقل من الأسعار الموجودة في الأسواق العالمية .

وأضاف إن "الاضطرابات امتدت إلى الكثير من الدول العربية كالكويت والسعودية وغيرها من الدول مما يستوجب عقد قمة لإيجاد الحلول لتلك المشاكل"، مشيرا إلى حدوث شرخ بين قادة الدول العربية وشعوبها مما يحتم البحث على وسائل لرأب ذلك الشرخ".

وعن أداء الجامعة العربية أوضح النائب عن كتلة الأحرار أن " التغيرات التي حدثت في بعض الدول العربية تستوجب حصول تغيير في أداء الجامعة العربية فأداء الجامعة الحالي غير فعال على المستوى الإقليمي والعالمي".

وتابع كما أن الجامعة العربية شهدت تسيسا في مواقفها من قبل الدول الغربية بشكل جعلها تبدو كتابع لتلك الدول ".

يذكر ان القمة العربية التي كان من المؤمل عقدها في بغداد خلال شهر أيار الماضي قد تم تأجيلها إلى آذار من العام المقبل بطلب من دول الخليج بحجة أن الأوضاع العربية غير مهيأة لعقد هذه القمة. وكان القيادي في الائتلاف الوطني وائل عبد اللطيف قد قال في وقت سابق "إن تباكي الحكومة على عقد قمة عربية في الوقت الحالي لا مبرر له"، حسب وصفه، معللا ذلك بـ "أن الأنظمة العربية تعيش في خريفها وتتساقط أوراقها تباعا، فلا يزال المشهد العربي معقداً، في المغرب وسوريا والأردن والكويت وصولا إلى السعودية"، متسائلا "كيف للحكومة أن تستقبل أشخاصا فقدوا الشرعية في بلدانهم؟، هل تريد أن ترجعها لهم؟"، لافتا إلى "أن اغلب زعماء هذه الدول باتوا منبوذين في بلدانهم". عبد اللطيف أكد أن ما تحصّل عليه العراقيون من الإصرار على عقد القمة "ترميم الفنادق التي ستضيّف الزعماء العرب"، مشددا على أن "بغداد لن تحصل على شيء من دول المنطقة والتي لديها موقف سلبي من الوضع في العراق". ولا يعير القيادي في الائتلاف الوطني أهمية إلى المحيط العربي وإمكانية

أكدت لجنة العلاقات الخارجية النيابية أن القمة العربية ستعقد في موعدها المقرر في آذار من العام المقبل وقال عبد الجبار لوكالة كل العراق إن " الدول العربية بحاجة إلى عقد قمة على مستوى الرؤساء لمناقشة التحديات والأحداث التي تمر بها ".

□ بغداد / المدى

السيطرة على مفخَّخة قرب كربلاء.. واستهداف للزوَّار في بغداد

□ بغداد / المدى

ضبطت قيادة عمليات الفرات الأوسط سيارة معدة للتفجير كانت تروم استهداف زوار ذكرى عاشوراء بالقرب من كربلاء، فيما سقط عدد من الزوار في بغداد بين قتيل وجريح باستهدافين.

قال قائد عمليات الفرات الأوسط الفريق الركن عثمان الغانمي إن القوات الأمنية في المحافظة تمكنت من ضبط سيارة مفخخة وإبطال مفعولها في قضاء المسيب شمالي كربلاء.

وأضاف الغانمي: إن القوات الأمنية وبناءً على معلومات استخبارية تمكنت من ضبط سيارة مفخخة مركونة عند أحد الشوارع في قضاء المسيب شمالي كربلاء مستهدفة زوار العاشر من محرم المتوجهين لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في مدينة كربلاء.

وأوضح تم إبطال مفعول السيارة دون أي خسائر بشرية أو مادية،وكان الغانمي قدأعلن خلال مؤتمر صحفي له صباح اليوم عن تمكن القوات الأمنية من إلقاء القبض على ٧ إرهابيين وإبطال مفعول عدد من العبوات الناسفة على الطريق العام بين بغداد ومدينة كربلاء.

وفي سياق متصل قتل وأصيب أربعة من الزائرين المتوجهين إلى محافظة كربلاء بانفجار عبوة ناسفة جنوبي بغداد .

وذكر مصدر أمني الاثنين إن مدنياً قتل وأصيب ثلاثة آخرون بجروح من الزائرين المتوجهين إلى محافظة كربلاء لأداء

الغانمي

مراسيم زيارة الإمام الحسين عليه السلام بمناسبة ذكرى استشهاده،وذلك بانفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب الطريق استهدفت موكبهم في منطقة المحمودية [٢٠] كم جنوبي العاصمة بغداد.

وأضاف إن " القوات الأمنية فرضت إجراءات أمنية مشددة في مكان الانفجار وكثفت من إجراءاتها في المنطقة لتوفير الحماية للزائرين.

إلى ذلك، أفاد مصدر في الشرطة العراقية، أمس الاثنين، أن مجلس عزاء حسيني تعرض إلى استهداف بعبوة ناسفة وسط بغداد.

وقال المصدر : إن "عبوة ناسفة انفجرت، قبل ظهر الأمس، بالقرب من مجلس عزاء حسيني في منطقة الرحمانية في الكرخ وسط بغداد، مما أسفر عن إلحاق أضرار مادية من دون وقوع خسائر بشرية".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية فرضت طوقا أمنيا على منطقة الحادث ومنعت الاقتراب منه، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش للبحث عن منفذي التفجير".

وشهدت بغداد، الأول من أمس ، مقتل أربعة من عناصر الجيش العراقي بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في منطقة حي الرسالة، وسط قضاء أبي غريب، غرب بغداد، فيما اعتقلت قوة أمنية ١٠٠ شخص يشتبه بتورطهم بالحادث.

أما في الموصل، فقد أفاد مصدر في شرطة محافظة نينوى، أمس الاثنين، أن ثلاثة مدنيين أصيبوا بانفجار عبوة ناسفة غرب الموصل.

وقال المصدر إن "عبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب شارع بغداد غرب الموصل، انفجرت ظهر الأمس، لدى مرور دورية للشرطة الاتحادية، مما أسفر عن إصابة ثلاثة مدنيين بجروح، فيما لم تصب الدورية بأي أذى".

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية طوقت مكان الحادث ونقلت المصابين إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما فتحت تحقيقاً في الحادث لمعرفة الجهة التي تقف وراءه".

وشهدت نينوى الأول من أمس ، مقتل مساعد آمر فوج في الشرطة الاتحادية برتبة مقدم وإصابة سائقه بهجوم مسلح في منطقة الساحل الأيسر جنوب الموصل، كما أصيب مدني بهجوم مسلح نفذه مجهولون في منطقة الإصلاح الزراعي غرب الموصل، فيما اعتقلت قوة أمنية ثمانية أشخاص بينهم خمسة مطلوبون بتهم "إرهابية" في حملات دهم شرق الموصل.